٧- الأسلوب: لكل كاتب أسلوب خاص به من حيث اختيار الألفاظ التى تعبر عن الأفكار، ويختلف الأسلوب وفقًا لاختلاف ثقافة الكاتب، واختلاف موضوع القصة، واختلاف طبيعة المتلقى.

طبيعة نمو المتعلم وعلاقتها باختيار القصة المحاضرة الثامنة

لكل مرحلة من مراحل النمو التى يمر بها المتعلم خصائص عقلية وانفعالية واجتماعية ولغوية، تختلف باختلاف كل مرحلة عمرية، وهو ما ينبغى على المعلم مراعاته عند اختيار القصة التى يقوم باستخدامها فى عملية التدريس، وفيما يلى طبيعة كل مرحلة عمرية وما يناسبها من قصص:

أولًا: المرحلة العمرية من الثالثة حتى السابعة ويتميز فيها الأطفال بما يلى:

- كثرة الحركة، والميل إلى التعرف على معالم بيئتهم المحيطة بهم.
- الجنوح إلى الخيال.
- قلة التركيز على شىء واحد لفترة طويلة.
- تقليد الكبار.
- سرعة التأثر بما يخيف.

لذا فإن القصص التى تقدم فى هذه المرحلة يجب أن تراعى ما يلى:

- دورانها على ألسنة الحيوانات والطيور والأشخاص التى يألفها الطفل.
- امتزاج الخيال بالواقع الذى يعيشه المتعلم.
- قصر حجم القصة وقلة الأحداث؛ كى يتمكن المتعلم من متابعتها واستيعابها.
- البعد عن القصص التى قد تخيف الأطفال.
- الإيحاء للأطفال بالسلوك الحميد دون وعظ أو إرشاد.
- الاعتماد على القصص المصورة كبيرة الحجم والملونة بطريقة جذابة.

ثانيًا: المرحلة العمرية من الثامنة حتى الثانية عشرة، ويتميز فيها المتعلمين بما يلى:

- الميل إلى معرفة الأشياء الغريبة والحوادث التى تبعد مكانيًا وزمانيًا عنهم مع تغليفها بشىء من الخيال.

- انطلاق خيالهم وتجاوزهم للواقع.
- ظهور الميل إلى السيطرة والعنف.

لذا فإن القصص التى تقدم فى هذه المرحلة يجب أن تدور حول ما يلى:

- قصص المخاطرة والمغامرات.
- القصص التى تتناول مجاهل الحياة على سطح الأرض وفى أعماق البحار والفضاء.

ثالثًا: المرحلة العمرية من الثانية عشرة وحتى الثامنة عشرة، وهى فترة المراهقة، ويتميز المراهقين فيها بما يلى:

- ازدياد اهتمامهم بأنفسهم وبعلاقاتهم مع زملائهم.
- الميل إلى الاستقلالية.
- ظهور النزعة الاجتماعية والدينية والعاطفية.

والقصص التى تتلاءم مع هذه المرحلة هى:

- قصص التضحية والشرف.
- قصص البطولات التاريخية.
- القصص التى تدور حول الأمور الدينية.

الشروط العامة التى تراعى عند اختيار القصة

بصرف النظر عن طبيعة المرحلة العمرية التى يمر بها المتعلم، فإن هناك شروطًا عامة لا بد أن يراعيها المعلم عند اختياره للقصة، يمكن تلخيصها فيما يلى:

١- أن تكون لغة القصة سهلة وبسيطة وتتناسب مع طبيعة وقدرات التلاميذ المعاقين.
٢- أن يرتبط مضمون القصة بطبيعة محتوى المنهج المقرر على التلاميذ.
٣- أن تشتمل على أفكار مناسبة لاستيعاب المتعلم.
٤- أن تزود المتعلم بمعلومات ومعارف وخبرات ومهارات جديدة.
٥- أن توحى للمتعلمين بتمثل أنماط سلوكية حميدة.

٦- أن تتضمن القصة صورًا ملونة كبيرة، وجذابة تعبر عن تسلسل أحداث القصة.

٧- أن تكون القصة قصيرة وسريعة التتبع؛ حتى لا يمل التلميذ ويفقد تركيزه واهتمامه بمتابعة القصة.

٨- أن تكون الألفاظ المستخدمة مثيرة للمعانى والصور الحسية دون مبالغة فى التفاصيل والوصف.

٩- أن تدور أحداث القصة حول شخصيات مألوفة لدى التلاميذ، وأن تتميز الشخصيات بالحركة والنشاط والإيجابية.

١٠- أن يكون عدد شخصيات القصة قليلًا؛ حتى لا تشتت ذهن المعاق.

١١- أن تحتوى القصة على مضامين تربوية وتعليمية مناسبة تتفق مع طبيعة النمو العقلى والانفعالى والاجتماعى للمعاقين.

١٢- يُفضل أن تميل القصة إلى الفكاهة والمرح والتفاؤل.

١٣- أن تكون أحداث القصة منطقية بحيث تصل بالقارئ إلى نهاية طبيعية.

١٤- التحديد الواضح لزمان ومكان القصة وشخصياتها الأساسية.

١٥- أن يكون ورق القصة مصقول والغلاف جذاب ومثير.

١٦- يتحتم أن يسود القصة العدل وأن تنتهى بانتصار الخير على الشر.

١٧- ألا تحتوى القصة على مضامين هدامة تتنافى مع قيم الدين والمجتمع والتقاليد.

١٨- يمكن تزويد قصص التلاميذ الصم ببعض الإشارات التوضيحية التى توضح مضمون القصة، ويمكن تزويد التلاميذ الصم بأسطوانة مدمجة بها شرح لأحداث القصة بلغة الإشارة.

١٩- يمكن تصميم وإخراج القصص للتلاميذ المعاقين بصريًّا باستخدام حروف «برايل» البارزة ليتمكن المعاق بصريًّا من قراءتها بمفرده، كما يمكن تزويده بتسجيلات صوتية لأحداث القصة.

طرق رواية القصة:

تعتمد طريقة القصة على قيام المعلم بإلقائها على التلاميذ فى المرة الأولى، بينما يكون التلاميذ فى موقف الاستماع أو الاستقبال.

ويمكن للمعلم رواية القصة باستخدام عدة طرق منها ما يلى:

١. استخدام الكتاب فى العرض والقراءة الجهرية.
٢. استخدام اللوحة الوبرية فى عرض الصور المتتابعة التى تعبر عن أحداث القصة.
٣. استخدام الرسم فى التعبير عن أحداث القصة.
٤. استخدام الأفلام الثابتة فى التعبير عن أحداث القصة.
٥. رواية القصة باستخدام مسرح العرائس(الدمى – عرائس الخيوط).
٦. رواية القصة باستخدام المجسمات.
٧. استخدام لغة الإشارة فى التعبير عن مضمون القصة للتلاميذ الصم.
٨. استخدام شرائط مسجلة بأحداث القصة على شرائط للمعاقين بصريًا.

أدوار المعلم عند استخدام مدخل القصص:

تتنوع الأدوار التى ينبغى على المعلم القيام بها عند استخدام طريقة القصة، ويمكن تلخيص تلك الأدوار فيما يلى:

- قراءة القصة جيدًا قبل مواجهة التلاميذ لتعرف مضمونها.
- تحليل القصة لتعرف مواطن القوة والتميز وتحديد الأهداف والمضامين التربوية المتضمنة بها، وتعرف طبيعة شخصياتها.
- تحديد التوقيت المناسب لاستخدام القصة، وتحديد مدى مناسبة القصة مع وقت الحصة.
- انتقاء القصة المناسبة من حيث الموضوع والشكل والإخراج واللغة والحجم بما يتناسب مع طبيعة المتعلم، وطبيعة موضوع الدرس.
- تهيئة أذهان التلاميذ إلى موضوع القصة.

- توفير وسيلة العرض المناسبة لعرض صور القصة.
- إلقاء أحداث القصة بأسلوب قصصى مُعبر وجذاب للفت انتباه التلاميذ.
- تجنب الاستطراد فى الإلقاء أثناء سرد أحداث القصة.
- استخدام ألفاظ مناسبة لطبيعة المتعلم.
- سرد القصة بترتيب منطقى سليم.
- التعبير عن الأحداث باستخدام لغة جسم تثير انتباه التلاميذ وبصوت واضح ومُنغم ارتفاعًا وانخفاضًا حسب ما يتطلبه الموقف القصصى.
- توجيه بعض الأسئلة للتلاميذ أثناء قص القصة للتأكد من مدى استيعابهم لمضمون أحداث القصة، على أن يقوم بإعداد تلك الأسئلة قبل الحصة.
- إتقان مهارات التواصل الكلى خاصة لغة الإشارة للتعبير عن القصة للمعاقين سمعيًا.

وفيما يلى نماذج من تلك الأسئلة :

- أين حدثت مجريات القصة؟
- متى حدثت أحداث القصة؟
- حدد شخصيات القصة حسب تسلسل ظهورهم فى القصة؟
- ما المشكلة الرئيسة فى القصة؟
- لخص القصة فيما لا يزيد عن خمسة أسطر؟
- ما شعور بطل القصة مع نهاية الموقف؟
- ضع عنوانًا آخر يتناسب مع أحداث القصة؟
- ماذا يمكن أن تفعل إذا كنت موجودًا فى أحداث القصة؟
- من الشخص الأكثر أهمية فى القصة؟
- ارسم صورة معبرة عن أحداث القصة الرئيسة؟
- عبر عن رأيك فى أسلوب كتابة القصة؟

- تشجيع التلاميذ على استكمال بعض أجزاء من القصة بالاستعانة بالصور التى تصور الأحداث.

- تشجيع التلاميذ على تقييم المواقف المتضمنة فى القصة، واستنتاج نهاية القصة. كما فى المثال التالى:

(حسام يأخذ خمسة جنيهات من حقيبة المعلمة ويضعه فى جيبه، قام تامر بإخبار حسام أن يعيد النقود لكنه رفض، حينئذ ذهب إلى المعلمة وأخبرها بأن حسام أخذ النقود. هل قرار إخبار المعلمة صائب أم خاطئ؟)

- إنهاء القصة بطريقة جذابة ومثيرة.
- تدوين بعض الحقائق الأساسية المرتبطة بالقصة على السبورة على هيئة رسم تخطيطى، وهو ما يعرف بإستراتيجية الرسم التفصيلى التى تعتمد على عمل رسم تفصيلى للقصة لتحسين فهم القراءة من خلال تقنية بناء مخطط كمنظم للقراء، ويطلب من التلاميذ ملء فراغات مكونات الخريطة أو الشكل التخطيطى كلما قاموا بالقراءة، ومكونات الخريطة للقصة السردية تشمل (الشخصيات، الزمان، المكان، والهدف، والمشكلة، وأهم الأحداث وأهم النتائج) على أن يقوم المعلم برسم تخطيطى تفصيلى لهذه العناصر، ويقوم التلاميذ باستكمال هذه العناصر بالتدريج. ويمكن للمعلم التعبير عن تلك الأشكال على هيئة أوراق عمل ويكلف التلاميذ بالإجابة عنها، كالنموذج المرفق تباعًا.
- اختيار بعض التلاميذ لإعادة سرد القصة بطريقة أخرى.
- تكليف بعض التلاميذ بتمثيل القصة أو مواقف منها.
- تكليف التلاميذ بعمل تلخيص للقصة لتنمية مهارة التلخيص.
- توظيف القصة لخدمة أكثر من فرع من فروع المواد الدراسية المقررة، كأن يستخدمها المعلم فى الإملاء، والنحو، والتعبير، والتاريخ، والعلوم.. وذلك وفقًا للمدخل التكاملى.
- يمكن للمعلم استخدام القصة القصيرة كطريقة من طرق تهيئة التلاميذ لموضوع الدرس الجديد.

- تكليف بعض التلاميذ من المتميزين فى الرسم برسم القصة أو بعض أجزائها، حيث يطلب منهم أن يرسموا صورًا متعلّقة بالقصص التى قرأها لهم، فذلك يصل بين تفكيرهم البصرى من جهة والكلمات والأحداث فى القصة من جهة أخرى.
- اصطحاب التلاميذ إلى مكتبة المدرسة، أو الجلوس فى ظل إحدى الأشجار فى ساحة المدرسة عند سرد ومناقشة القصص، للتخلص من رتابة الوجود داخل حجرة الدراسة معظم الوقت.

نماذج من القصص للتلاميذ المعاقين

(القصص الهزلية)

الأهداف:

١. تنمية مهارات الاستماع.
٢. تعزيز المشاركة فى أنشطة اللغة.
٣. تنمية مهارات التفكير.

الأدوات: لا يوجد.

الإجراءات:

١. اقرأ على التلاميذ قصة هزلية قصيرة تعتمد على تغيير الحقائق(تجعل البقرة تطير، والنملة تأكل الفيل.. إلخ)
٢. اطلب منهم ذكر الأخطاء التى وردت.

التقويم: مناقشة التلاميذ فى أسماء الكائنات الحية التى وردت فى القصة.